خيال المخاطب على ما في الاطول وهو مبني على الغالب من مراعات حال المخاطب
سابق على العطف اذ لا يكفي مطلق التقارن والا فالعطف لا ينفك عن
التقارن وليس التقارن بان يكونا ثابتين في الخيال اذ الصور المتقارنة والمتباعدة
كلها ثابتة في الخيال معا و الخيال خزانتها بل المراد تقارنهما عند التذكر والاحضار
اطول لاسباب الخ متعلق بتقارن واسبابه مختلفة لانها وان كانت
راجعة الى مخالطة ذوات تلك الصور الحسية المقترنة في الخيال تختلف اسباب
تلك المخالطة بينها فيلزم صحة وجودها لشخص دون اخر مثلا اذا تعلقت
همة انسان بصناعة الصياغة اوجب لذلك مخالطة امور هامن سبائك
الذهب والفضة والآتها ع ق وضابس وقوله واسبابه الخ من اسباب الجمع بين
صومعة وقنديل وقران ومن اسباب الجمع بين حانوت وابريق مختلفة
اي باختلاف الاشخاص والازمان والامكنة ع ق الثابتة اي التي من
شانها ان تثبت في الخيال ع ق ترتبا ووضوحا تميزان محولان عن الفاعل
وكتب ايضا قوله ترتبا اي فتارة تحصل وتارة لا والمراد بالترتيب الاجتماع على
وجه التلازم وقوله ووضوحا اي فتارة تحصل وتارة لا والمراد بالوضوح عدم
الغيبوبة يدل على ذلك كله كلام الشارح بعد فقوله فكم من صور الخ راجع لحصول
الترتيب وقوله وهي في خيال اخر الخ راجع لعدم حصول الترتيب وقوله وكم من
صور الخ راجع لحصول الوضوح وقوله وهي في خيال اخر الخ راجع لعدم حصول
الوضوح ففي كلامه لف ونشر مرتب قاله بعض المحققين وفسر ع ق الترتيب
والوضوح بغير ما مر واعترض على تفسيرهما بما مر فراجعه وكتب ايضا قوله
ترتبا ووضوحا اعترض على تفسير الترتيب بالتلازم والوضوح بعدم الغيبوبة
كما اشار اليه الشارح بانهما متلازمان فاحدهما يغني عن الاخر وقد يمنع بان
المراد بالترتيب والتلازم انه يلزم من حصول احدى الصورتين في الخيال الاخرى
ولا يلزم من هذا عدم غيبوبتهما معا عن الخيال تامل فكم من صور الخ
كالدواة والقلم عند الكاتب وقوله لا انفكاك بينهما في خيال اي لكثرة الف هذا
الخيال اياها وقوله وهي في خيال اخر مما لا تجتمع اي لعدم الفه اياها
ولصاحب الخ قال في الاطول ولا يليق بك ان تظن انه كان اللايق ولطالب علم
المعاني فيقع الاعتذار بان العدول الى الصاحب للتفاول للطالب لان المراد
بالجامع جزئياته الواقعة في التراكيب في مقام رعاية الفصل والوصل
لان معظم الخ نبه رقعة فالاولى لكثرة وقوع الفصل والوصل اه صيد وضعوف
توجيهه وعبارته وذلك لان علم المعاني معيار ه باب الفصل والوصل بمعنى
ان من ادركه كما ينبغي لم يصعب عليه شيء من ساير الابواب بخلاف العكس
ولذلك

ولذلك يقال فيه على وجه المبالغة هو معظم ابواب علم المعاني اه او المراد بالمعظم
الاصعب كما مر بعضهم لاسيما الخ اي لا مثل الجامع الخيالي في التاكد
بمعنى انه اوكد انواع الجامع ع ق فان جمعه اي الجمع بسببه وقوله على
مجرى الخ اي اجماليا ق ويدرك على مجراها ع ق على مجراها الالف والعادة
اي على جريان الشيء المالوف والمعتاد وبمعنى الجريان وقوع
ذلك المالوف من الصور والمعتاد منها وقوعا متكررا من الخيالات
والنفوس فبذلك يحصل الاقتران الذي هو الجامع وقد تقدم ان
ذلك الوقوع حاصل بالمخالطة وان لها اسبابا وان الاسباب تختلف
باختلاف الاشخاص والاغراض والازمنة والامكنة فلا تنضبط
ولا تنحصر تلك الاسباب اه من ع ق ثم قال كلاما يتعلق بقول
المتن ولذلك اختلفت الصور الخ ونصه فالصورة التي من
شانها حصولها في الخيال اختلف حضورها في الخيال بمعنى انها
وجدت في خيال دون اخر فاذا عطفته باعتبار من لم توجد عنده
اقترانهما كان العطف فاسدا الا انه يبقى النظر هنا في المعتبر خياله
هل المتكلم او السامع او هما معا والاقرب ان المعتبر السامع لانه هو الذي
يراعى حاله في غالب الخطاب اه وكتب ايضا قوله على مجرى الالف اي
الصور المالوفة الجارية مجريا مصدر بمعنى اسم الفاعل من اضافة الصفة
الى الموصوف وكتب ايضا قوله على مجرى الالف والعادة اي المالوف والمعتاد
اي مبني على وجود شيء مالوف معتاد وقوله بحسب انعقاد الاسباب
تفسير لمجرى الالف والعادة فالمراد بالانعقاد الجريان والوجود وبالاسباب
تلك المالوفات والمعتادات اللتين عبر عنهما بالالف والعادة ثم اقول
هذا التقرير يعارضه قول الشارح في اثبات الصور اذ الصور هي تلك
المالوفات والمعتادات فيصير المعنى بحسب انعقاد المالوفات في المالوفات
والذي يظهر ان بحسب متعلق بمجرى وان الاسباب على ظاهرها وليس
المراد بها تلك المالوفات والمعنى ان وجود تلك الصور المالوفة بحسب
وجود اسباب تلك الصور في الخيال الاسباب اي اسباب الاقترانات
كصنعة الكتابة فانها سبب في اقتران القلم والدوات في خزانة
الخيال الاضافة للبيان وتباين الاسباب من اضافة الصفة
للموصوف اي والاسباب المتباينة وكتب ايضا قوله وتباين الاسباب
الخ اي واذا كانت اسبابه متباينة لا تنحصر كان هو اكثر الجوامع وقوعا فالاحتياج
اليه اشد وهو المراد مما نقوته الحصر اي يجاوزه ولا يشتمل عليه وكتب

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)